الرعاية حسب الله

قراءة الكتاب المقدس: يو ٢١: ١٥-١٧؛ أع ٢٠: ٢٨؛ ١ بط ٥: ٢، ٤؛ أف ٤: ١٦

١. في استرداد الرب اليوم ثمة حاجة ملحّة للرعاية.

٢. الرعاية تعني الاهتمام الشامل واللطيف بالقطيع- يو ٢١: ١٥-١٧؛ أع ٢٠: ٢٨:

أ. الرعاية تشير إلى الاعتناء بجميع احتياجات الخراف.

ب. تحتاج الخراف كلها إلى أن تُغذَّى جيدًا وتُعتنى بها على أكمل وجه.

٣. المسيح هو الراعي الصالح والراعي العظيم ورئيس الرعاة وراعي نفوسنا- يو ١٠: ٩-١٧؛ عب ١٣: ٢٠-٢١؛ ١ بط ٥: ٤؛ ٢: ٢٥:

أ. بصفته الراعي الصالح، جاء الرب يسوع لكي يكون لنا حياة ويكون لنا أفضل- يو ١٠: ١٠-١١:

١- وضع نفسه وحياته البشرية لينجز الفداء لخرافه كي يشتركوا في حياة زويه التي له، حياته الإلهية- الآيات ١١، ١٥، ١٧.

٢- يقود خرافه خارجًا من الحظيرة إلى ذاته بصفته المرعى، موضع التغذية، حيث يأكلون منه بحرية وينتعشون به- الآية ٩.

٣- شكَّل الرب المؤمنين اليهود والأمميين في قطيع واحد (الكنيسة، جسد المسيح) تحت رعايته- الآية ١٦.

ب. أقام الله من بين الأموات «ربنا يسوع، الراعي العظيم للخراف، بدم العهد الأبدي»- عب ١٣: ٢٠:

١- العهد الأبدي هو لإكمال أورشليم الجديدة بالرعاية.

٢- العهد الأبدي هو عهد العهد الجديد لاكتساب قطيع هو الكنيسة التي تفضي إلى جسد المسيح والمُكتملة في أورشليم الجديدة.

ج. بصفته الراعي الرئيسي، يرعى المسيح قطيعه عبر شيوخ الكنائس- ١ بط ٥: ٤:

١- بدون رعاية الشيوخ، لا يمكن بناء الكنيسة.

٢- يجب أن تكون رعاية الشيوخ رعاية المسيح من خلالهم.

د. بصفته راعي نفوسنا، يشرف المسيح الرُّوح على حالتنا الداخلية، مهتمًا بوضع كياننا الباطن- ٢: ٢٥:

١- يرعانا باهتمامه بسلامة نفوسنا وبممارسته إشرافه على حال كياننا الداخلي.

٢- لأن نفوسنا بالغة التعقيد، نحتاج إلى المسيح الذي هو الروح المحيي في روحنا، لكي يرعى نفوسنا ويعتني بذهننا وعاطفتنا وإرادتنا وبمشاكلنا واحتياجاتنا وجروحنا.

٤. لكي نرعى حسب الله، نحتاج أن نصير واحدًا مع الله، ونُبنى به، ونحياه، ونعبِّر عنه، ونمثِّله، ونوزِّعه:

أ. الرعاية حسب الله تستلزم منا أن نكون واحدًا مع الله ونُبنى به- يو ١٤: ٢٠؛ ١ كو ٦: ١٧؛ أف ٣: ١٧؛ كو ٣: ١٠-١١.

ب. الذين يحيون الله هم وحدهم القادرون على الرعاية حسب الله- في ١: ٢١.

ج. قصد الله الأزلي هو أن يصيغ ذاته فينا بصفته حياتنا كي نعبِّر عنه- تك ١: ٢٦؛ أف ١: ١١؛ ٣: ١١؛ ٢ تي ١: ٩.

© 2026 Living Stream Ministry

د. بصفتنا رعاة حسب الله، نحتاج أن نمثِّل الله ونعمل بصفتنا الله النيابي- ٢ كو ١: ٣-٤، ١٢، ١٥-١٦؛ ٢: ١٠؛ ١٠: ١١؛ ١١: ٢.

هـ. الرعاية حسب الله هي تقديم الله للآخرين:

١- مقدار ما نستطيع توزيعه من الله للآخرين يتوقف على انكسارنا على يد الله من أجل تدفق الحياة- ٤: ١٠-١٢، ١٦؛ عب ٤: ١٢.

٢- لكي نوزِّع الله بعضنا على بعض، نحتاج أن نتكلم بكلمات النعمة والحق والروح والحياة، موزِّعين الله المُعد الذي صِيغَ في كياننا- أف ٣: ١٦-١٧؛ ٤: ٢٥، ٢٩؛ يو ٦: ٦٣.

٥. حثَّ بطرس الشيوخ على رعاية قطيع الله حسب الله- ١ بط ٥: ٢:

أ. «حسب الله» يعني أن علينا أن نحيا الله.

ب. «حين نصير واحدًا مع الله، نصير الله ونحن الله في رعايتنا للآخرين».

ج. الرعاية حسب الله هي الرعاية وفق طبيعة الله ورغبته وطريقته ومجده، لا وفق تفضيلاتنا ومصالحنا وأغراضنا وطباعنا.

د. الرعاية حسب الله هي الرعاية وفق ما هو الله في صفاته.

هـ. لكي نرعى حسب الله، نحتاج أن نصير الله في الحياة والطبيعة والتعبير والوظيفة:

١- نحتاج أن نُملأ إلى الحافة بالحياة الإلهية، متمتعين بالله الثالوث بصفته الينبوع والعين والنهر، لنصير مجموع الحياة الإلهية، بل الحياة الإلهية ذاتها- يو ٤: ١٤؛ كو ٣: ٤.

٢- نحتاج أن نصير الله في صفاته من محبة ونور وبر وقداسة.

٣- نحتاج أن نكون إعادة إنتاج للمسيح، تعبيرًا عن الله، كي نُعبِّر في رعايتنا عن الله لا عن الذات بطباعها وخصائصها.

٤- نحتاج أن نصير الله في وظيفته في رعاية قطيع الله وفق ما هو ووفق هدفه في تدبيره.

٦. الرعاية التي تبني جسد المسيح هي رعاية متبادلة- ١ كو ١٢: ٢٣-٢٦:

أ. نحتاج جميعنا أن نكون تحت رعاية المسيح العضوية ونصير واحدًا معه لكي نرعى الآخرين- يو ٢١: ١٥-١٧.

ب. جميع المؤمنين، بصرف النظر عن نموهم في الحياة، يحتاجون إلى الرعاية.

ج. لدينا جميعًا نقائص وقصور ونحتاج إلى أن يرعانا الآخرون.

د. نحن خراف ورعاة في آنٍ واحد، نرعى ونُرعى بالتبادل.

هـ. من خلال هذه الرعاية المتبادلة يبني الجسد ذاته في المحبة- أف ٤: ١٦.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع السادس اليوم الأول

التغذية الصباحية

٢ صم ٧: ١٢-١٤... أُقِيمُ بَعْدَكَ نَسْلَكَ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ وَأُثَبِّتُ مَمْلَكَتَهُ. هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِٱسْمِي، وَأَنَا أُثَبِّتُ كُرْسِيَّ مَمْلَكَتِهِ إِلَى ٱلْأَبَدِ. أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ٱبْنًا...

صموئيل الثاني ٧ هي نبوة تتنبأ بأن الكنيسة سيبنيها الله بنفسه بين شعبه في العهد الجديد. المسيح هو الذي يبني حقًا بيت الله، هيكل الله. المسيح هو أيضًا العنصر الذي به ومعه تبنى الكنيسة كبيت لله. في هذا الإصحاح بدا أن الله يقول لداود: «يا داود، حتى الآن لا تزال شاغرًا وفارغًا. لا تظن أنه يجب عليك أن تفعل شيئًا لتبني بيتًا لي. تحتاج أن تدرك أنك تحتاجني لأبني نفسي فيك بصفتي الآب والابن والروح. حينئذ سيكون لديك بيت، وذاك البيت سيكون أيضًا بيتي».

الدلالة الجوهرية لصموئيل الثاني ٧ هي أن الله الثالوث يعمل على صياغة نفسه في ثالوثه المعد والمكتمل في شعبه المختار. لذلك، صموئيل الثاني ٧ هو إصحاح عن الله الثالوث الذي يصوغ نفسه فينا ليجعلنا بيته (المسيح مع الكنيسة) ولينتج نسلًا (المسيح كلي الشمول) ... فالمسيح هو البيت، والمسيح هو أيضًا النسل. المسيح هو العنصر، والمسيح هو أيضًا النتيجة. المسيح هو كل شيء.

قراءة اليوم

المسيح هو بيت الله وبيتنا. لذلك، نحن والله لدينا مسكن متبادل. المسيح يثبت فينا، ونحن نثبت فيه. هو ونحن، ونحن وهو، ممتزجون معًا ككيان واحد. الكون ينتظر هذا. رسالة رومية ٨ تخبرنا أن الكون بأكمله ينتظر بفارغ الصبر تعبير الله الثالوث الممتزج مع الإنسان ثلاثي الأجزاء من خلال بنائه، والذي هو بواسطة ذاته، مع ذاته، وفي ذاته، ولأجل ذاته.

[إن] البناء العضوي للكنيسة بصفتها جسد المسيح من خلال عملية الأيض الروحي هو في الواقع ما تنبأ به يهوه لداود على طريقة علم الرموز في صموئيل الثاني ٧: ١٢-١٤... فقط من خلال هذه العملية يمكن لشيء بشري - النسل البشري - أن يصبح إلهيًا - أبناء الله. ففي علم الرموز، تنبأ الله لداود بخصوص هذا عندما أخبر داود أن نسله سيكون ابن الله. هذا يشير إلى أن نسلًا بشريًا سيصبح ابنًا إلهيًا. هذا هو ما تختبره اليوم. لذلك، نحن المؤمنين بالمسيح، شعب خاص وفريد للغاية. نحن كنز ثمين في عيني الله.

في صموئيل الثاني ٧: ١٢-١٤... تشير الكلمة بخصوص «نَسْلَكَ» و «ٱبْنًا» إلى أن نسل داود سيصبح ابن الله، وأن نسل الإنسان سيصبح ابن الله.

هذه الفكرة مستمرة بقوة شديدة في العهد الجديد، وخصوصًا في رومية ١: ٣ و٤. هنا يقول بولس: «عَنِ ٱبْنِهِ. ٱلَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ ٱلْجَسَدِ، وَتَعَيَّنَ ٱبْنَ ٱللهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ ٱلْقَدَاسَةِ، بِٱلْقِيَامَةِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ: يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ رَبِّنَا.» هذه الآيات تكشف، من ناحية، أن المسيح هو نسل داود، ومن الناحية الأخرى، أن نسل داود، قد تعين ابن الله. عندما نقارن هذين الجزأين من الكلمة، نرى أنه في كلٍّ من العهد القديم والعهد الجديد لدينا مسألة صيرورة نسل داود ابنًا لله.

كان لدى داود القلب ليبني بيتًا لله، لكن الله أشار لداود أن هذا لم يكن ما يحتاجه هو ولا ما يحتاجه الله. أخبر الله داود أنه سيبني واحدًا يكون نسل داود وأن هذا النسل سيدعى ابن الله. هذا النسل سيكون إلهيًا وبشريًا. تشير عبرانيين ١: ٥ إلى أن هذا يدل على المسيح بصفته بكر الله. علاوة على ذلك، كما رأينا، رومية ١: ٣-٤، التي تتطابق مع صموئيل الثاني ٧: ١٢-١٤، تخبرنا أنه في القيامة تعين نسل داود ابن الله. ففي معناهم الجوهري، يكشف لنا صموئيل الثاني ٧: ١٢-١٤ ورومية ١: ٣-٤ شخصًا بشريًا وإلهيًا.

© 2026 Living Stream Ministry

الاسبوع السادس اليوم الثاني

التغذية الصباحية

أع ١٣: ٣٢-٣٣: وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِٱلْمَوْعِدِ ٱلَّذِي صَارَ لِآبَائِنَا، إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَكْمَلَ هَذَا لَنَا نَحْنُ أَوْلَادَهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَيْضًا فِي ٱلْمَزْمُورِ ٱلثَّانِي: أَنْتَ ٱبْنِي، أَنَا ٱلْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.

بصفته ابن الله البكر، [المسيح] هو أمور داود المقدسة والصادقة. فمن خلال مثل هذا الواحد، يُعلن عن غفران الخطايا، وكل من يؤمن به يتبرر من كل شيء.

في أعمال الرسل ١٣: ٣٢-٣٣... نرى أن المسيح بصفته بكر الله قد وعد به للآباء، وقد أتم الله هذا الوعد لأولادهم في إقامة يسوع... لقد ولد من الله في قيامته ليكون ابن الله البكر بين إخوة كثيرين (رو ٨: ٢٩). لقد كان ابن الله الوحيد منذ الأزل (يو ١: ١٨؛ ٣: ١٦). بعد التجسد، وبالقيامة، ولد من الله في بشريته ليكون ابن الله البكر.

قراءة اليوم

استطاع بولس أن يرى قيامة الرب في كلمة المزمور ٢، «أَنْتَ ٱبْنِي، أَنَا ٱلْيَوْمَ وَلَدْتُكَ» (الآية ٧). طبق بولس الكلمة اليوم على يوم قيامة الرب... يسوع، ابن الإنسان، ولد ليكون ابن الله من خلال إقامته من الأموات. لذلك، فإن إقامة الله ليسوع من الأموات كانت ولادته له ليكون ابنه البكر.

كان للرب يسوع ولادتان. أولًا، ولد من مريم ليكون ابن الإنسان. ثم بعد ثلاثة وثلاثين عامًا ونصف صلب، ودفن، وقام من الأموات. فمن خلال القيامة كانت له ولادة ثانية، لأنه كإنسان ولد في قيامته ليكون ابن الله. لذلك، في ولادته الأولى ولد من مريم ليكون ابن الإنسان، وفي ولادته الثانية ولد في القيامة ليكون ابن الله.

وفقًا للعهد الجديد، هو ابن الله في جانبين. أولًا، كان ابن الله الوحيد؛ ثانيًا، هو الآن ابن الله البكر. فالكلمات «الابن الوحيد» تشير إلى أن لله ابنًا واحدًا فقط. يوحنا ١: ١٨ و٣: ١٦ يتحدثان عن ابن الله الوحيد. بالتحدث أزليًا، المسيح هو ابن الله الوحيد. هذه هي حالته الأزلية. ولكن من خلال القيامة، ولد، كإنسان، ليكون ابن الله البكر. فالكلمة «بكر» تشير إلى أن الله لديه الآن أبناء كثيرون (عب ٢: ١٠)... نحن الذين نؤمن بالمسيح، أبناء الله الكثيرون وإخوة الرب الكثيرون، الإخوة الكثيرون لابن الله البكر (رو ٨: ٢٩).

بصفته ابن الله الوحيد، الرب هو تجسد الحياة الإلهية. يؤكد إنجيل يوحنا أن يسوع المسيح هو ابن الله وأنه بصفته ابنًا لله هو تجسد الحياة الإلهية (١: ٤). فمن خلال القيامة صار المسيح ابن الله البكر كمانح ومعطي الحياة من أجل امتداد وانتشار الحياة. في البداية، كان الابن الوحيد بصفته تجسد للحياة؛ والآن هو الابن البكر من أجل تكاثر الحياة. فمن خلال صيرورته ابن الله البكر في القيامة، تم تزويد جميع مؤمنيه بالحياة الإلهية لإنتاج امتداد وتكاثر الحياة المتجسدة فيه.

في أعمال الرسل ١٣، لم يكن بولس يكرز بالمسيح بصفته ابن الله الوحيد، كما يفعل إنجيل يوحنا. بل على العكس، هنا كان بولس يكرز بالمسيح بصفته ابن الله البكر من أجل الامتداد والتكاثر. لهذا السبب، كرز بقيامة الرب يسوع بوصفها ولادته الثانية. فمن خلال ولادته الثانية، ولادته في القيامة، صار المسيح ابن الله البكر من أجل امتداد وتكاثر الحياة الإلهية.

في أعمال الرسل ١٣: ٣٤، يتحدث بولس كلامًا إضافيًا بخصوص قيامة المسيح: «إِنَّهُ أَقَامَهُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، غَيْرَ عَتِيدٍ أَنْ يَعُودَ أَيْضًا إِلَى فَسَادٍ، فَهَكَذَا قَالَ: إِنِّي سَأُعْطِيكُمْ مَرَاحِمَ دَاوُدَ ٱلصَّادِقَةَ.» الآيتان ٣٣ و٣٤ تتعلق بالمسيح المقام. تشير الآية ٣٣ إلى أن قيامة المسيح كانت ولادته الثانية لإحضاره كابن الله البكر.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع السادس اليوم الثالث

التغذية الصباحية

رو ١: ٣-٤: عَنِ ٱبْنِهِ. ٱلَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ ٱلْجَسَدِ، وَتَعَيَّنَ ٱبْنَ ٱللهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ ٱلْقَدَاسَةِ، بِٱلْقِيَامَةِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ: يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ رَبِّنَا.

إن شخص المسيح له جانبان... في هذا الشخص الواحد يوجد الألوهية والبشرية... ممتزجتان معًا.

الآن دعونا نتأمل في بشرية المسيح... «نَسْلِ دَاوُدَ» يشير إلى بشرية المسيح (مت ٢٢: ٤٢-٤٥).

المسيح بصفته نسل داود هو نسل بشري ينتمي إلى خليقة الله العتيقة (الإنسان العتيق - رو ٦: ٦)، (كو ١: ١٥). ففي بشريته كان «مِنْ جِهَةِ ٱلْجَسَدِ»، «جَسَدِ ٱلْخَطِيَّةِ» في شبهه ولكن بلا خطية (رو ١: ٣؛ ٨: ٣).

كل من الشيطان والخطية (الخطية الساكنة في طبيعتنا) مرتبطان بهذا الجسد الساقط (عب ٢: ١٤؛ يو ٣: ١٤؛ رو ٨: ٣)... بما أن الخطية الآن في جسدنا، والشيطان مرتبط بالخطية، فإن الشيطان والخطية مرتبطان بالجسد، حتى مع جسد المسيح بشكل غير مباشر.

هناك أيضًا ارتباط العالم بهذا الجسد من خلال الشيطان، رئيس العالم (يو ١٢: ٣١). هذا الجسد الساقط لنسل داود هو إنسان عتيق من الخليقة العتيقة مرتبط بالشيطان والخطية والعالم.

عندما مات يسوع المسيح على الصليب، أخذ معه كل هذه العناصر ليتم صلبها هناك. إن موته كلي الشمول قد طهر الكون بأكمله.

قراءة اليوم

تظهر عبرانيين ٩: ١٤ أن المسيح لم يمت على الصليب فقط كإنسان. بل قدم نفسه أيضًا لله بالروح الأزلي. فالروح الأزلي كان معه وقواه ليموت.

يسوع في بشريته، في ذلك الجزء، لم يكن ابن الله. لقد كان من الخليقة العتيقة، الإنسان العتيق، الذي له الجسد الساقط المرتبط بالشيطان والخطية والعالم. لذلك كان لا بد لهذا الجزء أن يصير إلهًا، وأن يصاغ في البنوة، ويعيّن، كي يصير جزءًا من ابن الله.

المسيح شخص عجيب. له جزآن: الجزء البشري، جزء الإنسان، والجزء الإلهي، جزء الله. جزء الإنسان هو بشري. جزء الله هو إلهي. الجزء البشري في الجسد، مرتبط بالأمور السلبية، والجزء الإلهي رائع... ففي قيامة المسيح جعل بشريته إلهية. قيامته رفعت بشرية يسوع إلى مستوى الألوهية. هنا جوهر شخص المسيح. هذا عميق جدًا جدًا. ألوهية يسوع هي روح القداسة، له القوة الإلهية والعنصر الإلهي كي يحول بشرية يسوع، جاعلًا إياها إلهية. هذا هو معنى التعيين، وهذا هو أن يجعل ابنًا.

هذا هو إتمام النبوة في علم الرموز في صموئيل الثاني ٧: ١٢-١٤. ففي هذا الإتمام رأينا جوهر شخص المسيح بصفته نسل داود في بشريته.

لقد كان ابن الإنسان في الجسد. كيف استطاع أن يكون ابن الله، وأن يكون إلهيًا إلى هذه الدرجة؟ كان ذلك بالتعيين في القيامة.

كان هذا التعيين في قوة بحسب روح القداسة. روح القداسة هو الألوهية (رو ٩: ٥) في نسل داود - إنسانًا من البشرية (٥: ١٥، ١٧، ١٩). تظهر رومية ٩: ٥ أن المسيح هو الله. بصفته الله، كان له الألوهية في ذاته ليكون نسل داود، إنسان البشرية.

كان لدى ألوهية المسيح القوة لرفع بشريته المصلوبة، ليقيم تلك البشرية. عندما يقول بولس أن يسوع المسيح قد تعيّن ابن الله، فهذا يعني أن قيامة المسيح رفعت بشريته ووضعت لاهوته في هذه البشرية. هكذا بقيامته، ولدت بشريته لتكون جزءًا من ابن الله. لهذا السبب يخبرنا أعمال الرسل ١٣: ٣٣ أن المسيح في القيامة بصفته ابن الإنسان ولد ليكون ابن الله. بصفته ابن الله مع البشرية، هو الله-الإنسان. هذه التركيبة من الألوهية والبشرية تصبح الله-الإنسان، والله-الإنسان هذا هو نموذج أولي لإنتاج شيء ما.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع السادس اليوم الرابع

التغذية الصباحية

١ بط ١: ٣ مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الأَمْوَاتِ

رو ٨: ٢٩ لأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ

في قيامة (المسيح) ولد جميع مؤمنيه ثانيةً، مولودين معه بصفتهم ملايين من «التوائم» لكي يصنعوا كل هؤلاء التوائم نفس ما هو عليه (١ بط ١: ٣)... النموذج الأصلي هو الابن البكر لله، والتكاثر هو الأبناء الكثيرون لله... عندما ولد يسوع بصفته ابن الإنسان من خلال الموت والقيامة ليكون الابن البكر لله، ولد ملايين أبناء الله المختارون في نفس الولادة... ملايين رجال الله هم التكاثر الجماعي الذين هم تمامًا مثل الشخص الرائع يسوع المسيح. هذا التكاثر الجماعي للنموذج الأصلي يصبح أعضاء النموذج الأصلي ليكونوا جسده، جسد المسيح، وهذا جسد المسيح يبلغ ذروته في أورشليم الجديدة، وهي التعبير الجماعي لله الثالوث، الذي أعدّ وبلغ غايته في المسيح وصار الروح المحيي.

قراءة اليوم

بصفته الابن الوحيد لله، صار في قيامته الروح المحيي (١ كو ١٥: ٤٥)... هذا الروح المحيي هو قوة الإنجاب ذاتها لينجب كل جزء من خليقة الله الجديدة. خليقة الله الجديدة هي جسد المسيح، وجسد المسيح سيبلغ غايته في أورشليم الجديدة، وهي التعبير الفريد لمزج الله ذاته بالإنسان إلى الأبد. هذا يظهر المشاركة كلية الشمول والواسعة لألوهية المسيح في شخصه الرائع.

الروح المحيي هو غاية الله الثالوث ومتمم الإنسان ثلاثي الأجزاء بصفته جسد المسيح، والذي يبلغ اكتماله في النهاية في أورشليم الجديدة.

الله لا يقصد أن نفقد بشريتنا. بل على العكس، سنحمل بشريتنا إلى الأبد. لكن بشريتنا في الأبدية لن تكون طبيعية؛ بل ستكون مقامة، وممجدة، ومرفوعة... اليوم جسدنا المادي يشبه البذرة. ولكن في يومٍ ما ستقام هذه «البذرة» وتمجّد.

من خلال التجسد، وضع المسيح البشرية على نفسه وبعد ذلك صار له طبيعتان- الطبيعة الإلهية والطبيعة البشرية. من خلال قيامته ومن خلال دخوله فينا بصفته الروح، جلب المسيح الألوهة فينا. لذلك، لدينا أيضًا طبيعتان- الطبيعة البشرية والطبيعة الإلهية. بولادتنا من الروح، صرنا شركاء الطبيعة الإلهية (٢ بط ١: ٤). يمكننا أن نقول: «يا رب، تمامًا كما أَنَّ لك طبيعتين، فلنا نحن أيضًا طبيعتان. أنت إلهي وبشري، ونحن بشريون وإلهيون. هللويا، نحن نفس ما أنت عليه!... أنت رأس الجسد، ونحن أعضاء الجسد. يا رب، أنت ابن الله، ونحن أبناء الله أيضًا». يقدّر الرب عندما نتكلّم إليه بهذه الطريقة. إنه يستمتع عندما نعلن حقيقة أنّ الله لم يعد له ابن واحد فحسب، الابن الوحيد، بل أبناء كثيرون، المسيح بصفته البكر ونحن أبناء الله الكثيرون. لقد تم تعيين المسيح بالفعل ابنًا لله، لكننا ما زلنا في عملية التعيين. في يوم من الأيام ستكتمل هذه العملية، وللأبد سنكون نفس ما عليه المسيح، ابن الله البكر. رومية ١: ٣ و٤ تحتوي على العديد من الكلمات الرئيسية. الآية ٣ تحتوي على العبارة «جِهَةِ الْجَسَدِ»، والآية ٤، عبارة «جِهَةِ رُوحِ». في ٨: ٤ يتكلّم بولس عن السلوك «حَسَبَ الرُّوحِ» وليس «حَسَبَ الْجَسَدِ». هذا مثال على كيف يتم استخدام الكلمات الرئيسية في ١: ٣ و٤ مرة أخرى بواسطة بولس لاحقًا في هذه الرسالة.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع السادس اليوم الخامس

التغذية الصباحية

رو ٦: ٥ لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ
رو ٨: ١١ وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ

عيّن المسيح ابنًا لله «بِالْقِيَامَةِ مِنَ الأَمْوَاتِ» (رو ١: ٤). في رومية ٦: ٥ يقول بولس إننا سنكون أيضًا بشبه قيامته... وكما نشترك في قيامة المسيح، فإننا نمر بعملية تعييننا أبناء لله. نحن نعيّن، في الحقيقة، بالقيامة.

قراءة اليوم

بصفتنا أبناء الله، فإننا نعيّن بالقيامة، أي من خلال التغيير في الحياة. دعونا نتخذ من بذرة القرنفل توضيحًا... بحسب مسار الحياة، يعيّن القرنفل بأن يوضع في الأرض لكي ينمو ويصير نبتة قرنفل مزهرة. عندما تكون نبتة القرنفل مجرد براعم صغيرة، يكون من الصعب جدًا التعرف على أنها قرنفل، لأنها تشبه أنواعًا أخرى من البراعم. ولكن كلما نمت نبتة القرنفل، زاد تعيينها. وفي النهاية، يمكننا جميعًا أن ندرك من زهرتها أنها قرنفل.

وبالمبدأ نفسه، نحن نعيّن أبناء لله من خلال التغيير في الحياة عبر عملية القيامة. إنّ اليوم آتٍ لكي نبلغ مرحلة «الاكتمال التام». سيكون ذلك هو وقت الفداء، أي تمجيد جسدنا، وهو البنوة التامة (رو ٨: ٢٣). لقد زرعت حياة الابن في روحنا. والآن، نحن، مثل بذرة القرنفل التي تزرع في الأرض، لا بد أن نمر بعملية الموت والقيامة. وهذا يسبب فناء الإنسان الخارجي، ولكنه يمكّن الإنسان الداخلي من النمو، والتطور، وفي النهاية، الإزهار. هذه هي القيامة.

إنّ الخليقة بأسرها تنتظر وتئنّ من أجل هذا. ونحن أيضًا نئنّ لأننا ليس لدينا بعد المظهر الذي ينبغي أن يكون لنا. نحن نعلم أننا ما زلنا مقصرين في نواحي كثيرة وعديدة، وما زلنا نرتكب إخفاقات. ولكن تحت سيادة الرب، حتى إخفاقاتنا تستخدم كجزء من العملية... فبواسطة إخفاقاتنا يتم هدم ذاتنا القبيحة، وتتاح للرب فرصة أعظم ليعمل في داخلنا.

في عملية القيامة هذه، توجد أربعة جوانب: التقديس، والتغيير، والتشكّل، والتمجيد... التقديس، وهي عملية التقديس، يقودنا إلى التمتع بالحياة الأبدية .

في رومية ١٢: ٢، يتكلّم بولس عن التغيير، قائلًا إننا يجب ألا نشاكل هذا الدهر بل أن نتغير بتجديد الذهن. وفي رومية ٨: ٢٩، يتكلّم عن التشكل، وفي الآية التالية، عن تمجيدنا المستقبلي الذي سيكون الخطوة النهائية للقيامة؛ إنها القيامة مطبّقة على الجسد. وبما أنّ أجسادنا لا تزال عرضة للموت، فنحن أحيانًا ضعفاء ومرضى جسديًا أيضًا. لذلك، نحن بحاجة إلى تطبيق القيامة على أجسادنا. وبصفتنا أولئك الذين هم في عملية القيامة، فلدينا كخطوة أخيرة للقيامة: التجلي، التمجيد لأجسادنا.

كلنا نحس في داخلنا أنّ بنوتنا ليست تامة بعد. ومع ذلك، فإنها ستزداد امتلاءً حتى تبلغ ذروتها وقت تمجيدنا، عندما نقام بالكامل ونعيّن أبناء لله في الطبيعة والمظهر. في الاسم وفي الحقيقة، سنكون أبناء الله في الروح، وفي النفس، وفي الجسد. وكما تنمو بذرة القرنفل من بذرة لتصبح نبتة مزهرة كاملة النمو، هكذا سنمر بالقيامة حتى نمجّد تمامًا ونعيّن أبناء الله الكثيرين. نحن الآن في عملية القيامة لكي نقدّس، ونتغيّر، ونتشكّل، ونمجّد... هذا هو الهدف المركزي للإنجيل.

© 2026 Living Stream Ministry

التغذية الصباحية

عب ٢: ١٠ لأَنَّهُ لاَقَ بِذَاكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ، أَنْ يُكَمِّلَ رَئِيسَ خَلاَصِهِمْ بِالآلاَمِ لأَنَّ الْمُقَدِّسَ وَالْمُقَدَّسِينَ جَمِيعَهُمْ مِنْ وَاحِدٍ، فَلِهَذَا السَّبَبِ لاَ يَسْتَحِي أَنْ يَدْعُوَهُمْ إِخْوَةً

تتكلّم عبرانيين ٣ عن المؤمنين قائلةً «الإِخْوَةُ الْقِدِّيسُونَ». تشير هذه الآية إلى أنّ المؤمنين هم إخوة المسيح. نحن إخوة المسيح لأنه هو ونحن من مصدرٍ واحد. لقد أتى من الله الآب، ونحن أيضًا خرجنا من الآب. المسيح هو ابن الله البكر، ونحن أبناء الله الكثيرون (رو ٨: ٢٩؛ عب ٢: ١٠). عندما خلق الله آدم، كان آدم بلا خطية وطاهرًا. ومع ذلك، من خلال السقوط، أصبح آدم وجميع نسله خطاة (رو ٥: ١٩). ومع ذلك، في خلاص الله، صرنا أبناء الله، إخوة المسيح. وبما أنه ابن الله البكر ونحن الأبناء الكثيرين لله، فلنا نفس المصدر، الله الآب.

قراءة اليوم

ابن الله البكر هو النموذج الأصلي، ونحن الناتج الجماعي. المسيح هو النموذج، والقالب، والنمط. لقد وضعنا الله جميعًا فيه لكي نتشكل على صورة ابنه البكر. وفي النهاية، سنكون جميعًا مطابقين لصورة القالب. أحيانًا عندما تصنع الأخوات الكعك، يضعن العجين في قالب. ومن خلال وضعه في القالب، يأخذ العجين شكل وصورة القالب. علاوة على ذلك، يجب أيضًا خبز الكعكة لكي تحمل الكعكة نمط القالب دون أي تغيير... وبالمثل، المسيح، ابن الله البكر، هو النموذج الأصلي والنمط والقالب، ونحن قطع العجين. لقد وضعنا جميعًا في القالب ونحن الآن نعجن بيد الله.

لقد سبق فتعيننا لكي نتشكل على صورة ابن الله، لكي يكون هو البكر بين إخوة كثيرين. هذا هو قصد الله. قصد الله هو إنتاج إخوة كثيرين لابنه البكر. عندما كان المسيح هو الابن الوحيد، كان فريدًا، لكن الله أراد أن يكون له أبناء كثيرون سيكونون الإخوة الكثيرين لابنه. بهذه الطريقة يصبح ابن الله الوحيد هو البكر بين إخوة كثيرين. وهو الابن البكر، ونحن الإخوة الكثيرون... ودون الأبناء الكثيرين لا يمكن أن يكون لله ملكوت، ودون الأبناء الكثيرين لا يمكن أبدًا للمسيح أن يكون له جسد. هكذا، فإن أبناء الله الكثيرين هم ملكوت الله، وإخوة المسيح الكثيرون هم جسد المسيح. ملكوت الله هو ببساطة حياة الجسد، وهذه حياة الجسد في الكنيسة هي ملكوت الله حيث يتم التعبير عنه وحيث يمارس سلطانه على الأرض. هذا هو قصد الله.

لماذا يرتّب الله بيئتنا، ومحيطنا، ومواقفنا بطريقة تجعلنا نختبر الألم؟ يجب ألّا نفسر هذا وفقًا لمفهومنا الطبيعي، قائلين: «الأرض كلها مملوءة آلامًا، والجميع يمرون بالضيق. لماذا نكون نحن استثناءً؟» هذا مفهوم طبيعي، ويجب ألّا نقبله. يجب أن ندرك أنّ قصد الله هو أن يجعلنا أبناء ناضجين تمامًا، لا أطفالًا صغارًا. يجب ألّا نكتفي بالبقاء أطفالًا نتمتع بحنانه ومحبته. يقصد الله أن يجعلنا أبناء ناضجين تمامًا، نامين تمامًا لكي نكون ورثة شرعيين، فنرث كل ما هو عليه في هذا الكون ولكي نعبّر عنه ونمارس سلطانه على الأرض. بما أنّ قصد الله هو أن يأتي بنا إلى البنوة الكاملة، فيجب أن ننمو. ليس هناك شك في أنّ النمو يأتي من التغذية الداخلية، لكن هذه التغذية الداخلية تحتاج إلى تنسيق البيئة الخارجية. وفقًا لشعورنا، فإن معظم البيئة الخارجية غير سارة. لذلك، تصبح البيئة الخارجية ألمًا فيما يخصنا. أنا لا أقول إنّ البيئة الخارجية ليست جيدة؛ فهي دائمًا جيدة، لكنها قد لا تبدو جيدة لشعورك.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية . الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .

© 2026 Living Stream Ministry